جامعة بنغازي

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

قسم الإصابات والتأهيل الحركي

بحث بعنوان :

" دراسة ميدانية لتشوه تفلطح القدمين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة البريقة "

إعداد الباحثين :

د. محـــمد سليمان عبد المجيد المغربي

أ. فـرج محـــمد ســـالم الفيتوري

المستخلص

يهدف البحث إلى دراسة ميدانية لتشوه تفلطح القدمين بمرحلة التعليم الاساسي بمدينة البريقة حيث قام الباحثان بتطبيق اختبار (كلارك لتحديد زوايا قوس القدم) واستخدام المنهج التجريبي لملاءمة طبيعة البحث تكونت العينة من تلاميذ وتلميذات الصف الخامس والسادس بمرحلة التعليم الاساسي بمدارس البريقة الجديدة للعام الدراسي: 2016-2017 .

وقد أوضحت النتائج أن أكبر نسبة تشوه فلطحة القدم كانت لدي التلاميذ في القدم اليسرى بنسبة 61.53% بينما التلميذات كانت بنسبة 33.33% اما في المرتبة الثانية كانت الاصابة بالقدم اليمنى لدى التلميذات بنسبة 45.83 % والتلاميذ 23.03% النسبة الاقل كانت الإصابة بتشوه القدمين معا وبنسبة اكبر قليلاً لدي التلميذات 20.83% بالنسبة للتلاميذ كانت 15.38% وقد أوصي الباحثان بضرورة إجراء الكشوفات الدورية علي سلامة قوام التلاميذ ووضع خطه لعلاج التشوهات القوامية وخاصةً تفلطح القدمين وأكد الباحثان أيضاً علي ضرورة إجراء الابحاث والدراسات العلمية علي كيفية علاج وتفادي التشوهات القوامية من المتخصصين والمتهمين .

Abstract

A field study for deformation of flat feet at the basic education stage in brega city

The research aims to study the field deformation of flat feet at the basic education stage in the city of brega where the researchrrs applied the test (clark to determin angles of the arch)

The researchers used the experimental method where the sample consisted of pupils in the fifth and sixth grades in the basic education stage in the Brega city 2016 -2017

The results showed that the greatest deformity of the flat foot was in the left foot by 61.53% and the female pupils by 33.33% and the second was the right foot injury .schoolgirls have 45.83% and pupils 23.03% , the lowest percentage was deformity of the feet together and a slightly higher rate among schoolgirls 20.83% and pupils were 15.38%

The researcher recommended the need for periodic inspection on the safety of the strengh of puplis and also stressed the conduct of research and scientific studies on the deformities of thhe body treatment by specialists

1-1 المقدمة ومشكلة البحث :

تولي الدول المتقدمة في هذا العصر أهمية كبيرة في رعاية الطفولة والعناية بها وخصصت لها أكبر قدر من اهتمامها ، بل لقد أصبح معيار الحضارة بين الأمم هو مقدار اهتمام كل امة بأطفالها، ولذا لم تستطع الدول وضع الطفولة في درجة متأخرة من اهتماماتها من مواكبة ركب الحضارة والتقدم وتعد فترة الطفولة من حياة الفرد هي أهم مراحل نمو وتكوينه الجسمي ، والعقلي ، والنفسي ، والاجتماعي ، والتربوي فهي السنوات التي يتم فيها تشكيل شخصيته ووضع اللبنات الأولى لبناء الإنسان ، فالقوام السليم الخالي من العيوب والتشوهات يزيد من شعور الإنسان بالثقة بالنفس والسعادة في الحياة لكونه سويا بين أقرانه متمتعا بالقبول الاجتماعي في بيئته التي يعيش فيها .

وتؤكد (هالة يوسف منذر،82:1992) إن الاهتمام بالقوام البدني أمر حيوي وفي غاية الأهمية بالنسبة لأطفالنا فالطفل ذو القوام الرديء يتأثر بقوامه وقد يصبح منطويا علي نفسه وربما يؤدي ذلك إلي إصابته بالأمراض وقد يصبح عضو غير منتج في المجتمع .

ويذكر (عباس الرملي وآخرون،116:1982)ان سلامة القدم تعد من المقومات الأساسية للمهارات الحركية حيث تلعب دوراً مهماً في انسيابية الحركة وتحمل الصدمات والمؤثرات الخارجية ، وخاصة بالنسبة للفرد الذي يقوم بأداء حركي لا يستطيع القيام به بكفاءة عالية إلا إذا كانت قدماه سليمتين قويتين في كافة أجزائهما من عظام وعضلات وأربطة ، كما أن تشوهات القدم تسبب آثار ضارة متعددة فهي إلى جانب شعور المصاب بالألم فإنها تؤثر سلبيا على كفاءة الفرد البدنية وقدرته الحركية على ممارسة الأنشطة البدنية.

ويؤكد (محمد فتحي هندي،83:1991) أن فلطحة القدم تحدث قبل سن البلوغ من 11-18 سنة تقريبا، وذلك نتيجة لنقل وزن الجسم على القدم لدرجة عدم التحمل وتتعب العضلات التي تقوم بحفظ قوس القدم وترتخي الأربطة وتضعف، فيختل تماسك العظام المكونة للقوس الذي ينهار فتطول القدم وتتفلطح .

ومن خلال الأهمية السابقة وعلى حد علم الباحثين واطلاعهما هناك قلة في الدراسات والأبحاث العلمية بخصوص التشوهات القوامية وخاصةً تحديد نسبة تشوه تفلطح القدمين في ليبيا بصفه عامة ، وفي هذه المنطقة التي تمثل وسط ليبيا بصفة خاصة ، لذا رأى الباحثان ضرورة القيام بهذه الدراسة وهي بعنوان " **دراسة ميدانية لتشوه تفلطح القدمين بمرحله التعليم الأساسي بمدينة البريقة** " .

1-2 أهداف البحث :

1) معرفة نسبة تشوه فلطحة القدمين لدى تلاميذ وتلميذات مرحلة التعليم الأساسي (الصف الخامس والسادس) بمدينة البريقة .
2) معرفة نسبة تشوه فلطحة كل قدم على حده لتلاميذ وتلميذات مرحلة التعليم الأساسي (الصف الخامس والسادس) بمدينة البريقة .

1-3 تساؤلات البحث :

1) ما نسبـة تشوه فلطحة القدمين لدي تلاميذ وتلميذات بمرحلـة التعليم الأساســي (الصف الخامس والسادس) بمدينة البريقة .
2) هل يوجد اختلاف في نسبة تشوه فلطحة القدمين لدى تلاميذ وتلميذات بمرحلة التعليم الأساسي (الصف الخامس والسادس) بمدينة البريقة .

1-4 مصطلحات البحث :

تشوه تسطح القدم : هو سقوط أو انخفاض القوس الطولي الأنسب للقدم عن شكله الطبيعي وتظهر القدم بتماس سطح مع الارض تقريبا وعادة تنحرف القدم نحو الخارج نتيجة لتأثير وزن الجسم(تعريف إجرائي) .

1-5 الدراسات السابقة :

1-دراسة محمد كمال بدر (1989) (8)

العنوان : دراسة الحالة القوامية لطلبه التعليم الفني الصناعي الثانوي بمحافظة البحيرة.
عينة الدراسة : 736 طالبا .
المقياس المستخدم : استخدم الباحث مقياس الخيط والثقل ومقياس المطابقة (كونفور ميتر) ومعامل فلطحة القدم .
نتائج الدراسة :ارتفاع نسبة انحرافات العمود الفقري كانت 65.31 % ، والإصابة بفلطحة القدمين 18.80 % .

2-دراسة سيد عبد الجواد السيد (1986) (3)

العنوان : دراسة ميدانية لبعض التشوهات الشائعة بين تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمحافظة الإسماعيلية .
عينة الدراسة : 610 تلميذا .
المقياس المستخدم : مقياس المطابقة وزاوية طبع القدم ومعاملة فلطحة القدم
نتائج الدراسة : ارتفاع نسبه التشوهات فاحتلت تشوهات العمود الفقري اكبر نسبة شائعة تليها تشوهات الرجلين ثم القدم .

1-3 إجراءات البحث :

1-3 المنهج المستخدم :

استخدم الباحثان المنهج المسحي لمناسبته لطبيعة وإجراءات البحث .

2-3 عيـــنة البحث :

اختار الباحثان عينة البحث بالطريقة العشوائية من تلاميذ وتلميذات الصف الخامس والسادس بمرحلة التعليم الأساسي بمدارس مدينة البريقة للعام الدراسي 2016-2017 حيث كانت كالاتي :

- عينة عشوائية عددها 80 تلميذاً يمثلون الصف الخامس من العدد الإجمالي 121 تلميذ بنسبة 66.1% .

- عينة عشوائية عددها 60 تلميذ يمثلون الصف السادس من العدد الإجمالي الكلي 144 تلميذ بنسبة مئوية 42% .
- عينة عشوائية عددها 55 تلميذة من الصف الخامس من العدد الإجمالي الكلي 94 تلميذة بنسبة مئوية 56.5 % .
- عينة عشوائية عددها 53 تلميذة من الصف السادس من العدد الإجمالي الكلي 105 تلميذة بنسبة مئوية 50.4% والجدول رقم (1) يوضح ذلك .

- جدول (1)

يوضح عدد افراد عينة البحث من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بالصف الخامس والسادس في مدارس مدينة البريقة .

المدرسة	الصف الخامس	الصف السادس	المجموع
المجد (بنين)	80	60	140
خالد بن الوليد (بنات)	55	53	108
المجموع الكلى للعينة البحث			248

3-3 أدوات جمع البيانات :

استخدم الباحث اختبار كلارك لتحديد زوايا قوس القدم (4: 169)

4- عرض ومناقشة النتائج :

4-1 عرض النتائج

جدول (2)

يوضح العدد والنسبة المئوية لإصابة تشوه فلطحة القدمين لدى التلاميذ والتلميذات عينة البحث

	التلاميذ	التلميذات	المجموع الكلى
العدد	65	48	113
%	46.42	44.44	45.56

جـدول (3)

يوضح العدد والنسبة المئوية للتلاميذ والتلميذات المصابين بتشوه فلطحة القدم اليمني والقدم اليسرى والقدمين معا لعينة البحث

المتغيرات	التلاميذ	نسب %	التلميذات	نسبه %
عدد القدم اليمنى	15	23.03	22	45.83
عدد القدم اليسرى	40	61.53	16	33.33
عدد القدمين معا	10	15.38	10	20.83

جـدول (4)

يوضح العدد والنسبة المئوية لإصابة تشوه فلطحة القدم اليمنى لدى تلاميذ وتلميذات الصف الخامس والسادس لعينة البحث

الصفوف	التلاميـذ		التلميـــذات	
	العدد	نسبه %	العدد	نسبه %
الصف الخامس	6	40	14	64
الصف السادس	9	60	8	36.36

جـدول (5)

يوضح العدد والنسبة المئوية لإصابة تشوه فلطحة القدم اليسرى لدى تلاميذ وتلميذات الصف الخامس والسادس لعينة البحث

الصفوف	التلاميـــذ		التلميـــذات	
	العدد	نسبه %	العدد	نسبه %
الصف الخامس	30	75	10	62.05
الصف السادس	10	25	6	37.05

جـدول (6)

يوضح العدد والنسبة المئوية لإصابة تشوه فلطحة القدمين معا لدى تلاميذ وتلميذات الصف الخامس والسادس لعينة البحث

الصفوف	التلاميـــذ		التلميـــذات	
	العدد	نسبه %	العدد	نسبه %
الصف الخامس	6	60	8	80
الصف السادس	4	40	2	20

4-2 مناقشة النتائج :

اتضح من خلال نتائج جدول (2) أن إجمالي الإصابة بتشوه فلطحة القدمين لدى التلاميذ بلغت 65 تلميذا بنسبه 46.42 % ، في حين كانت الإصابة لدى التلميذات أقل إذا بلغت 48 تلميذه بنسبه 44.44% ، وان المجموع الكلي لإصابة بتفلطح القدمين لدى تلاميذ وتلميذات عينة البحث بلغ 113 بنسبه 45.56 %، وهذه النسبة مرتفعة وتتفق نتائجها مع دراسة(سمير رزق وآخرون، 2:113) حيث كان عدد التلاميذ المصابين بتشوه فلطحة القدمين عالية جدا 69.59% ويعزو الباحثان ارتفاع هذه النسبة قد تكون راجعاً إلى خصائص التركيب التشريحي لعظام القدم .

حيث تذكر (منال عبد العزيز محارب ، 9: 75) أن العظم يكتمل تشيله في العام السادس عشر وحتى الثامن عشر ، وهذا ما يعطي الفرصة لعظام القدم التأثير بالمسببات التي تكون وراء الإصابة بالتشوهات مثل الزيادة في الوزن .

ويؤكد (محمد شطا وحياه عياد 5: 100) ان الحذاء الضيق من الأمام يتسبب في إزاحة ابهام القدم للوحشية مع تشويه بقية الأصابع أخمص القدم مما يتسبب عنه تشوهات القدم .

- بالنظر الي نتائج جدول (3) الخاص بالعدد النسبة المئوية للتلاميذ والتلميذات المصابين بتشوه فلطحة القدم اليمنى والقدم اليسرى والقدمين معا ، نلاحظ أن الإصابة في القدم اليمنى لدى التلميذات أكبر إذا بلغت 22 بنسبه 45.83 % ، في حين كانت الإصابة لدى التلاميذ 15 بنسبه 23.03 %. أما الإصابة بتشوه القدم اليسرى كانت لدى التلاميذ أكبر إذا بلغت 40 بنسبه 61.53 %، وبلغت لدى التلميذات 16 بنسبه 33.33 % .
- بالنظر إلى نتائج جدول (3) الخاص بالعدد والنسبة المئوية للتلاميذ والتلميذات المصابين بتشوه فلطحة القدم اليمين والقدم اليسرى والقدمين معا ، نلاحظ أن لإصابة في القدم اليمين لدى التلميذات اكبر إذا بلغت 22 بنسبه 45.83 % أما الإصابة بتشوه القدم اليسرى كانت لدى التلاميذ أكبر إذا بلغت 40 بنسبه 61.53% ، في حين بلغت لدى التلميذات 16بنسبة 33.33% .ويعزو الباحثان سبب هذا التشوه إلى العادات الخاطئة في السير وهذا ما يؤكده(محمد صبحي حسانين ومحمد عبد السلام راغب ، 6: 187) أن المشي مع تبعيد القدم يجعل الفرد يميل إلى لف الرجل للجهة الانسية ليحافظ على مرجحة الرجل في اتجاه المشي والمشي بهذه الطريقة يؤدي في الواقع إلى استناد الفرد على الجانب الانسي للقدم في كل خطوة يؤديها الفرد، أما بالنسبة لإصابة القدمين معا بالفلطحة فقد تقاربت النسبة المئوية بين التلاميذ والتلميذات وكانت أكبر نسبه إصابة عند التلميذات حيث بلغت 10 بنسبه 20.83% بينما لدى التلاميذ 10بنسبه 15.38% .
- بالنظر إلى نتائج جدول (4) والخاص بالعدد والنسبة المئوية لإصابة تشوه فلحطة القدم اليمنى لدى تلاميذ وتلميذات الصف الخامس كانت أكبر من نسبة التلاميذ إذا بلغت 14 بنسبة 64% ، في حين كانت لدى التلاميذ 6 بنسبة 40% ، وبالنسبة للصف السادس كانت إصابة التلاميذ أكبر أذا بلغت 9 بنسبه 60% في حين بلغت الإصابة لدى التلميذات 8 بنسبه 36.36% .

- بالنظر إلى نتائج جدول (5) والخاص بالعدد والنسبة المئوية لإصابة تشوه فلطحة القدم اليسرى لدى تلاميذ وتلميذات الصف الخامس والسادس لعينة البحث نلاحظ إن نسبة الإصابة لدى الصف الخامس كانت أعلى حيث بلغت 30 بنسبه 75% ،وبلغت الإصابة لدى التلميذات 10بنسبه 62.05% .بينما نسب الصف السادس كانت أعلى تشوه فلطحة القدم اليسرى لدى التلميذات حيث بلغت 6بنسبه 37.05% ، وبلغت الإصابة لدى التلاميذ 10 بنسبه 25%
- وبالنظر إلى نتائج جدول(6) والخاص بالعدد والنسبة المئوية لإصابة تشوه فلطحة القدمين معا لدى تلاميذ وتلميذات الصفي الخامس والسادس لعينة البحث كانت أعلى نسبة إصابة بالصف الخامس إذا بلغت لدى التلميذات 8بنسبة 80% والتلاميذ 6 بنسبة 60% وجاء الصف السادس بالمرتبة الثانية بعدد 4تلاميذ بنسبة 40% بينما التلميذات 2 بنسبة 20% .
- ومن خلال نتائج هذه الدراسة اتضح أن أكثر الإصابة بتشوه فلطحة القدم كانت بالمرتبة الأولى لدى التلاميذ بالقدم اليسرى حيث بلغت نسبة التشوه 61.53% بينما لدى التلميذات كانت بنسبة 33.33 % ، وبالمرتبة الثانية كانت الإصابة بالقدم اليمين لدى التلميذات بنسبة 45.83% والتلاميذ 23.03%، والمرتبة الثالثة جاءت الإصابة بالقدمين معا وبنسبة أكبر لدى التلميذات 20.83% والتلاميذ بنسبة 15.38% حيث يرى الباحثان سبب ارتفاع تشوه فلطحة القدم لدى التلاميذ والتلميذات (بالصفي الخامس والسادس) بمدينة البريقة راجعا إلى العادات الخاطئة مثل المشي والوقوف وزيادة الوزن وعدم ارتداء الحذاء المناسب ، وكذلك عدم ممارسة التلاميذ والتلميذات للنشاط البدني في المؤسسات التعليمية ، وتجنب لما أكدته نتائج دراسة (حياة عياد وصفاء الخربوطلي ، 1 :102) بان المصاب بفلطحة احدي القدمين يمشي بطريقة خاطئة تجنبا للإحساس بالألم فقد تحدث الفلطحة للقدم الأخرى نتيجة المجهود الزائد عليها .

- 5 ـ الاستنتاجات والتوصيات

5-1الاستنتاجات :

في ضوء أهداف البحث وعرض ومناقشة النتائج توصل الباحثان إلى الاستنتاجات التالية:

1) أكثر إصابة بتشوه فلطحة القدم كانت بالمرتبة الأولى لدى التلاميذ في القدم اليسرى بنسبة 61.53% ، بينما التلميذات كانت بنسبه 33.33% .
2) المرتبة الثانية كانت الإصابة بالقدم اليمنى لدى التلميذات بنسبة 45.83% والتلاميذ 23.03% .
3) النسبة الأقل كانت الإصابة بتشوه القدمين معا وبنسبة أكبر قليلا لدى التلميذات 20.83% ، أما النسبة للتلاميذ فكانت 15.38% .

5-2التوصيات :

في ضوء النتائج والاستنتاجات يوصي الباحثان بما يلي :

1) بث الوعي الصحي بين المواطنين وذلك من خلال المؤسسات الإعلامية (المسموعة- المرئية) لتوضيح المشاكل الصحية والقوامية التي تسببها تشوهات القدم.
2) ضرورة الاهتمام بالكشف الدوري علي القوام التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية بداية كل عام دراسي.
3) وضع خطة للعلاج والوقاية من التشوهات (التمرينات العلاجية تعمم علي كل المؤسسات التعليمية من سن رياض الأطفال الي الجامعة ويقوم بتنفيذها متخصصين في التربية البدنية والعلاج الطبيعي .
4) تأكيد على دور مدرس التربية البدنية وذلك بمراقبة وتتبع وملاحظة التلاميذ في درس التربية البدنية لمعرفه إصابتهم بالتشوهات .
5) ضرورة إجراء الابحاث العلمية على التشوهات القوامية من المتخصصين والمهتمين.

المراجع

1. حياة عياد وصفاء الخربوطلي: اللياقة القوامية والتدليك الرياضي ، منشاة المعارف ، الإسكندرية ، 1991 .
2. سمير رزق وآخرون : دراسة فلطحة القدمين لتلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية بغات ، مجلة محكمة –كلية التربية البدنية –الزاوية ، العدد الأول 2003 ف .
3. سيد عبد الجواد السيد : دراسة ميدانية لبعض التشوهات القوامية الشائعة بين تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمحافظة الإسماعيلية ، بحث منشور ،مؤتمر الأول العلمي لقطاع التربية الرياضية ، الإسكندرية 1986 .
4. عباس الرملي وآخرون : تربية القوام ، دار الفكر العربي ، القاهرة 1980 .
5. محمد شطا وحياة عياد : تشوهات القوام والتدليك الرياضي –هيئة المصرية العامة للكتاب ، الإسكندرية ،1984 .
6. محمد صبحي ومحمد عبد السلام راغب : القوام السليم للجميع ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1995 .
7. محمد فتحي هندي : علم التشريح الطبي للرياضيين ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1991 .
8. محمد كمال بدر : دراسة الحالة القوامية لطلبة التعليم الفني الصناعي الثانوي بمحافظه البحيرة ، بحث منشور مجاز كلية التربية الرياضية للبنين الإسكندرية 1989 .
9. منال عبد العزيز محارب : دراسة بعض التشوهات القوامية للطرفي السفلي لتلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت ، بحث ماجستير مجاز ، كلية التربية الرياضية للبنين بالإسكندرية 1996 .
10. منيب عبداللطيف الطائي : تأثير استخدام أساليب علاجية مختلفة في تقويم تشوه تسطح القدم المرن وبعض القدرات الحركية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، بغداد ، 2000.
11. هالة يوسف منذر : دراسة مسحية انحراف القوام لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في بعض الأدوات التعليمية ، بحث منشور في مجلة بحوث التربية الرياضية ، جامعة الإسكندرية ، العدد الثالث ، 1992.